فيها جاءه وحسن اليه الذكر وما فيه من الجمعية فيترك
العبد الصلاة ويجلس يذكر الله تعالى فيقع العبد
في المكث العهد مع الله تعالى وهذا هو مراد ابليس
ومن جملة مكايد ابليس ايضا انه يأتي العبد بالكشف
التام والعلم الصحيح ويقنع منه ان يجهل من اتاه
به لعلمه ان الجهل اكثف حجاب النفس فيدخل عليه
بعد ذلك كل شبهة ومن علامة مكره بالعبد أن
يكشف له معاصي العباد في قعور بيوتهم وهتك
استارهم وهو كشف صحيح لكنه شيطاني يجب على العبد
التوبة منه والله اعلم وسألته رضي الله عنه عن
الحكمة في وجوب استقبال القبلة أالحق تعالى في جهة
الكعبة دون غيرها مع ان الجهات كلها في حق الحق
تعالى واحدة فقال رضي الله عنه لا يستقبل الحق تعالى
من العبد الا روحه لا جسده فالعبد اذا مستقبل
الحق في غير جهة بباطنه وليحذر العبد ان يتوهم

ان نفسه قد احاطت بها الجهات كصورته الظاهرة
خوفا ان يبقى الحق في وهمه كالدائرة المحيطة فاذا ذلك
جهل بالله تعالى بل كما يرى نفسه التي هي ليست من
عالم الحس في غير جهة كذلك يكون الحق في غير جهة
واما ظاهر العبد فانما هو متوجه الى جهة القبلة
المخصوصة وذلك ليجمع همه على الامر الذي هو فيه
فانه لو لم يؤمر باستقبال جهة معينة وكان على
حسب اختياره لتبدد حاله وكان يترجح عنده في
كل وقت جهة ما وربما تكافأت في حقه الجهات فاحتاج
الى فكر واجتهاد في الترجيح فيتبدد بالكلية فلذلك
اختار الحق تعالى له ما يجمع همه ويريح قلبه انتهى
قلت وقد بسط الشيخ محيي الدين الكلام على هذا المحل
في لواقح الانوار والله اعلم وسألته رضي الله عنه
لم كان صاحب الحال يؤثر في الناس اذا وعظهم دون
الكمل فقال اعلم ان اول الطريق بداية ثم حال ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)